

## شرح رياض الصالحين- باب النفقة عَلَى العِيَال 3

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابه رياض الصالحين في باب النفقة على العيال عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دينار انفقته في دينار انفقته في سبيل الله ودينارا انفقته في رقبة ودينارا انفقته على اهلك اعظمها اجرنا الذي انفقته على اهلك -

00:00:19

رواه مسلم وعن أبي عبد الله ابن مجدد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيله - 00:00:41

ودينار ينفقه على اصحابه في سبيل الله. رواه مسلم عن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله هل لي اجر فيبني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتري ولست بتالكة - 00:00:58

هكذا وهكذا انما هم بنى. فقال نعم لك لكي اجر ما انفقت عليه الطويل الذي قدمناه في اول كتاب في باب النية - 00:01:14

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة بتغى بها وجه الله الا اجرت بها حتى ما تجعل في امرأتك متفق عليه عن ابي مسعود البدرى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله يحتسبها فهو له صدقة متفق

00:01:29 - عليه

عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:01:51

دینار انفقتہ فی سبیل اللہ و دینار انفقتہ فی رقبہ و دینار تصدقت بہ علی مسکین و دینار انفقتہ علی اہلک اعظمها اجرا الذی انفقته  
علی اہلک قوله علیہ الصلاۃ والسلام دینار انفقتہ فی سبیل اللہ - 00:02:05

يقرب الى الله تعالى فمن بذل ماله فيما يقرب الى الله من بناء المساجد واصلاح الطرق. ومساعدة المحتاجين فهو في سبيل الله  
بالمعنى العام - 00:02:25

واما المعنى الخاص في سبيل الله فهو خصوص الجهاد في سبيل الله كما في اية الصدقات وفي سبيل الله وابن السبيل يقول او يقول دينار انفقته في سبيل الله يعني في الجهاد. ودينار انفقته في رقبة يعني في تحريرها وتخلصها من - 00:50

مذكرة تقديرية

والخدم ونحوهم اعظمها اجرا وثوابا عند الله. الذي انفقته على اهلك وعيالك - 00:03:12

فالانفاق عليهم صدقة وصلة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم صدقتك على ذي القرابة صدقة وصلة. وكذلك ايضا الحديث الثاني  
 الحديث ثوبان رضي الله عنه - 00:03:36

حادیت نوبان رضی اللہ عنہ -

بين فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان افضل ما انفق الانسان انفاقه على عياله. فهو فاصل الانفاق الانفاق في دابته التي يجاهد فيها

وانفاقه على اصحابه الذين يستعين بهم على الجهاد وكذلك ايضا انفاق - [00:04:05](#)

على اهله وعياله. فدل فدل هذا الحديث والذي قبله على فضيلة الانفاق على الاهل والعيال وانها من افضل طرق الانفاق. وان فيها اجرا وثوابا واما حديث ام سلمة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله اني انفق علىبني ابي سلمة يعني على - [00:04:25](#)

اولادها من ابي سلمة. ولست بتاركتهم هكذا وهكذا. اي لن ان اتركهم هكذا وهكذا اي يذهبون يتکففون الناس ويسألونهم النفقه فهي تنفق عليهم لثلا تحوجه الى سؤال الناس او الذهاب لها هنا وها هنا - [00:04:51](#)

وهمبني يعنيهم ابني وليسوا اجانب عنی فهل لي من اجر فيما اذا انفقت عليهم؟ فقال النبي صلی الله عليه وسلم نعم فهذا الحديث يدل ايضا على ما سبق من ان انفاق الانسان سواء كان رجلا ام امرأة ان انفاقه على اهل - [00:05:13](#) وعياله انه يثاب على ذلك. ولكن هذا الثواب يعني ثواب الانفاق على الاهل والعيال. ومن مؤنته انما يثاب الانسان عليه اذا نوى واحتسب الاجر عند الله تعالى. ولهذا ذكر المؤلف رحمة الله - [00:05:37](#)

هذه الاحاديث الثلاثة ذكر حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه وحديث ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال قال في حديث السعد واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في - [00:05:57](#) في امرأتك فانفاق الانسان على اهله وعياله يسقط به الواجب يكون قد ادى ما اوجب الله عز وجل عليه. ولكن لا يثاب الا اذا نوى واحتسب الاجر والثواب عند الله. وهذا حديث ابن - [00:06:17](#)

مسعود رضي الله عنه اذا انفق الرجل النفقه على اهله وعياله يحتسبها عند الله فهي له صدقة. فدل هذا على ان الانفاق على الزوجة وعلى الاولاد وعلى من تلزمك مؤنته والانفاق عليهم انك لا تثاب على ذلك ولا تؤجر على ذلك - [00:06:35](#)

الا اذا نويت واحتسبت الاجر عند الله تعالى. اما اذا بذلت لهم النفقه من غير احتساب اجر فتكون قد اديت الواجب ولكن لا يحصل لك الاجر والثواب لقول النبي صلی الله عليه وسلم واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها - [00:06:57](#) وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في امرأتك. وهذا يدل على انه ينبغي للانسان ان يستحضر النية وان يحتسب الاجر والثواب عند كل عمل صالح. حتى يحصل له الاجر والثواب - [00:07:17](#)

حتى يزداد ايضا اجرا وثوابا. وذلك لان الاعمال من حيث الثواب وعدمه على قسمين. القسم الاول ما يحتاج الى نية في حصول الثواب. وذلك في اداء الحقوق الواجبة التي تلزم الانسان من رد الودائع - [00:07:36](#)

والعواري وكذلك ايضا الانفاق على الاهل وال الاولاد. فهذا يعني هذا العمل اذا احتسبه الانسان عند الله اثيب على ذلك واما القسم الثاني وهي الاعمال التي يتعدى نفعها ويعم نفعها فان الانسان يثاب عليها ولو لم ينوهها - [00:07:58](#) فاذا نواها ازداد اجرا وثوابا. قال الله تعالى لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او حروف او اصلاح بين الناس. ثم قال ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه اجرا عظيما. وقال النبي صلی الله عليه - [00:08:18](#) وسلم ما من مسلم يغرس غرسا او يزرع زرعا فيأكل منه انسان او طير او بهيمة الا كان له اجر فدل هذا على ان الاعمال التي يتعدى نفعها ويعم نفعها يثاب الانسان عليها ولو لم ينوهها - [00:08:38](#) فاذا نواها ازداد اجرا وثوابا. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلی الله على نبينا محمد - [00:08:58](#)